

¹ وَفِي شَهْر نِيسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لَأَرْخَشَسْتَا الْمَلِكِ. كَانَتْ خَمْرُ أَمَامَهُ، فَحَمَلْتُ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُ الْمَلِكِ. وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ مُكَمِّدًا أَمَامَهُ.² فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، لِمَاذَا وَجْهَكَ مُكَمِّدٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ. مَا هَذَا إِلَّا كَابَةٌ قَلْبٍ. فَخَفْتُ كَثِيرًا جِدًّا³ وَفُلْتُ لِلْمَلِكِ، لِيَخَيَّ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. كَيْفَ لَا يَكَمِّدُ وَجْهِي وَالْمَدِينَةُ بَيْتُ مَقَابِرِ آبَائِي خَرَابٌ وَأَبْوَابُهَا قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ.⁴ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، مَاذَا طَالِبُ أَنْتَ. فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ⁵ وَفُلْتُ لِلْمَلِكِ، إِذَا سَرَّ الْمَلِكُ، وَإِذَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ أَمَامَكَ، تُرْسِلْنِي إِلَى يَهُودَا إِلَى مَدِينَةِ قُبُورِ آبَائِي فَأَبْنِيهَا.⁶ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ بِجَانِبِي، إِلَى مَتَى يَكُونُ سَفَرُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ. فَحَسَنْ لَدَى الْمَلِكِ وَأُرْسِلْنِي، فَعَبَّيْتُ لَهُ رَمَانًا.⁷ وَفُلْتُ لِلْمَلِكِ، إِنْ حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْنُعْطِ لِي رِسَائِلَ إِلَى وِلَاةِ غَبْرِ النَّهْرِ لِيُجِزُونِي حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُودَا،⁸ وَرِسَالَهُ إِلَى آسَافِ حَارِسِي فِرْدَوْسِ الْمَلِكِ لِيُعْطِيَنِي أَحْشَابًا لِيَسْفِفَ أَبْوَابَ الْقَصْرِ الَّذِي لِلْبَيْتِ وَلِلسُورِ الْمَدِينَةِ وَلِلْبَيْتِ الَّذِي أَدْخُلُ إِلَيْهِ. فَأَعْطَانِي الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ إِلَهِهِ الصَّالِحَةِ عَلَيَّ.⁹ فَأَتَيْتُ إِلَى وِلَاةِ غَبْرِ النَّهْرِ وَأَعْطَيْتُهُمْ رِسَائِلَ الْمَلِكِ. وَأُرْسِلَ مَعِيَ الْمَلِكُ رُؤَسَاءُ جَبَشٍ وَفُزْسَانًا.¹⁰ وَلَمَّا سَمِعَ سَبْتَلُطُ الْخُورُونِيُّ وَطُوبِيَا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ سَاءَهُمَا مَسَاءَةً عَظِيمَةً لِأَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ خَبْرًا لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ.¹¹ فَجِئْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.¹² ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا أَنَا وَرَجُلَانِ قَلِيلُونَ مَعِيَ، وَلَمْ أُخَيِّرْ أَحَدًا بِمَا جَعَلَهُ إِلَهِِي فِي قَلْبِي لِأَعْمَلُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ إِلَّا الْبَهِيمَةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا.¹³ وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي لَيْلًا أَمَامَ عَيْنِ الْتَّيْنِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ، وَصِرْتُ أَنْقَرَسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُتَهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الَّتِي أَكَلَتْهَا النَّارُ.¹⁴ وَعَبَّرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بَرْكَةِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ مَكَانٌ لِعُبُورِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَحْتِي.¹⁵ فَصَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلًا وَكُنْتُ أَنْقَرَسُ فِي السُّورِ، ثُمَّ غَدْتُ فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي رَاجِعًا.¹⁶ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوَلَاةُ إِلَى أَبْنِ دَهَبْتُ وَلَا مَا أَنَا عَامِلٌ، وَلَمْ أُخَيِّرْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْوَلَاةَ وَبَاقِي عَامِلِي الْعَمَلِ.¹⁷ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ، أَنْتُمْ تَرَوْنَ الْبَسْرَ الَّذِي تَحْنُ فِيهِ، كَيْفَ أَنَّ أُورُشَلِيمَ خَرِبَةٌ وَأَبْوَابُهَا قَدْ أُخْرِقَتْ بِالنَّارِ. هَلُمَّ فَتَبْنِي سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَارًا.¹⁸ وَأَخْبَرْتُهُمْ عَنْ يَدِ إِلَهِهِ الصَّالِحَةِ عَلَيَّ، وَأَيْضًا عَنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي قَالَهُ لِي. فَقَالُوا، لِنَقُمْ

¹ وَفِي شَهْر نِيسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لَأَرْخَشَسْتَا الْمَلِكِ. كَانَتْ خَمْرُ أَمَامَهُ، فَحَمَلْتُ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُ الْمَلِكِ. وَلَمْ أَكُنْ قَبْلُ مُكَمِّدًا أَمَامَهُ.² فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، لِمَاذَا وَجْهَكَ مُكَمِّدٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ. مَا هَذَا إِلَّا كَابَةٌ قَلْبٍ. فَخَفْتُ كَثِيرًا جِدًّا³ وَفُلْتُ لِلْمَلِكِ، لِيَخَيَّ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. كَيْفَ لَا يَكَمِّدُ وَجْهِي وَالْمَدِينَةُ بَيْتُ مَقَابِرِ آبَائِي خَرَابٌ وَأَبْوَابُهَا قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ.⁴ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، مَاذَا طَالِبُ أَنْتَ. فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ⁵ وَفُلْتُ لِلْمَلِكِ، إِذَا سَرَّ الْمَلِكُ، وَإِذَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ أَمَامَكَ، تُرْسِلْنِي إِلَى يَهُودَا إِلَى مَدِينَةِ قُبُورِ آبَائِي فَأَبْنِيهَا.⁶ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ بِجَانِبِي، إِلَى مَتَى يَكُونُ سَفَرُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ. فَحَسَنْ لَدَى الْمَلِكِ وَأُرْسِلْنِي، فَعَبَّيْتُ لَهُ رَمَانًا.⁷ وَفُلْتُ لِلْمَلِكِ، إِنْ حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْنُعْطِ لِي رِسَائِلَ إِلَى وِلَاةِ غَبْرِ النَّهْرِ لِيُجِزُونِي حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُودَا،⁸ وَرِسَالَهُ إِلَى آسَافِ حَارِسِي فِرْدَوْسِ الْمَلِكِ لِيُعْطِيَنِي أَحْشَابًا لِيَسْفِفَ أَبْوَابَ الْقَصْرِ الَّذِي لِلْبَيْتِ وَلِلسُورِ الْمَدِينَةِ وَلِلْبَيْتِ الَّذِي أَدْخُلُ إِلَيْهِ. فَأَعْطَانِي الْمَلِكُ حَسَبَ يَدِ إِلَهِهِ الصَّالِحَةِ عَلَيَّ.⁹ فَأَتَيْتُ إِلَى وِلَاةِ غَبْرِ النَّهْرِ وَأَعْطَيْتُهُمْ رِسَائِلَ الْمَلِكِ. وَأُرْسِلَ مَعِيَ الْمَلِكُ رُؤَسَاءُ جَبَشٍ وَفُزْسَانًا.¹⁰ وَلَمَّا سَمِعَ سَبْتَلُطُ الْخُورُونِيُّ وَطُوبِيَا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ سَاءَهُمَا مَسَاءَةً عَظِيمَةً لِأَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ خَبْرًا لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ.¹¹ فَجِئْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.¹² ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا أَنَا وَرَجُلَانِ قَلِيلُونَ مَعِيَ، وَلَمْ أُخَيِّرْ أَحَدًا بِمَا جَعَلَهُ إِلَهِِي فِي قَلْبِي لِأَعْمَلُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ إِلَّا الْبَهِيمَةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا.¹³ وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي لَيْلًا أَمَامَ عَيْنِ الْتَّيْنِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ، وَصِرْتُ أَنْقَرَسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُتَهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الَّتِي أَكَلَتْهَا النَّارُ.¹⁴ وَعَبَّرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بَرْكَةِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ مَكَانٌ لِعُبُورِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي تَحْتِي.¹⁵ فَصَعِدْتُ فِي الْوَادِي لَيْلًا وَكُنْتُ أَنْقَرَسُ فِي السُّورِ، ثُمَّ غَدْتُ فَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي رَاجِعًا.¹⁶ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوَلَاةُ إِلَى أَبْنِ دَهَبْتُ وَلَا مَا أَنَا عَامِلٌ، وَلَمْ أُخَيِّرْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْوَلَاةَ وَبَاقِي عَامِلِي الْعَمَلِ.¹⁷ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ، أَنْتُمْ تَرَوْنَ الْبَسْرَ الَّذِي تَحْنُ فِيهِ، كَيْفَ أَنَّ أُورُشَلِيمَ خَرِبَةٌ وَأَبْوَابُهَا قَدْ أُخْرِقَتْ بِالنَّارِ. هَلُمَّ فَتَبْنِي سُورَ أُورُشَلِيمَ وَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَارًا.¹⁸ وَأَخْبَرْتُهُمْ عَنْ يَدِ إِلَهِهِ الصَّالِحَةِ عَلَيَّ، وَأَيْضًا عَنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي قَالَهُ لِي. فَقَالُوا، لِنَقُمْ

وَلْتَبْنِ. وَشَدَّدُوا أَيْدِيَهُمْ لِلْخَيْرِ. ¹⁹ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ
الْخُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ وَجَيْشُ الْعَرَبِيِّ هَرَأُوا
بَنَّا وَاحْتَفَرُّوْنَا، وَقَالُوا، مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَامِلُونَ.
أَعَلَى الْمَلِكِ تَتَمَرَّدُونَ.. ²⁰ فَأَجَبْتُهُمْ، إِنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا
النَّجَاحَ وَنَحْنُ عِبِيدُهُ تَقُومُ وَتَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ
تَصِيبٌ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ.

وَلْتَبْنِ. وَشَدَّدُوا أَيْدِيَهُمْ لِلْخَيْرِ. ¹⁹ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ
الْخُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُونِيُّ وَجَيْشُ الْعَرَبِيِّ هَرَأُوا
بَنَّا وَاحْتَفَرُّوْنَا، وَقَالُوا، مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَامِلُونَ.
أَعَلَى الْمَلِكِ تَتَمَرَّدُونَ.. ²⁰ فَأَجَبْتُهُمْ، إِنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ يُعْطِينَا
النَّجَاحَ وَنَحْنُ عِبِيدُهُ تَقُومُ وَتَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ
تَصِيبٌ وَلَا حَقٌّ وَلَا ذِكْرٌ فِي أُورُشَلِيمَ.